

يوم الثلاثاء

١٤ كانون الثاني ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠ د.لا .
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأرض

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر»)

لنشر مبدأ الأخاء بين الشمين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY (Supplement to "OMER")

חסימת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

تل ابيب شارع مئنه إسرائيل رقم ٢
٢٨٨٠ تلفون

חל-אביב רחוב מיקה ישראל 2
199 טלפון

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

غايات الحرب

اثبت مؤخرًا اشاعات كثيرة حول مهمة الرسول الجديد (الثاني خلال الحرب الحاضرة) الذي اوفده الرئيس روزفلت الى اوربوا والى عاصمة بريطانيا العظمى الستر هاري هوبكينس صديق الرئيس الشخصي. غير ان وكالة رويتر قد كشفت الغطاء قليلا عن هذه المهمة فيما نشرته بان الرئيس قد وكل الى رسوله مهمة الاطلاع على غايات الحكومة البريطانية الرئيسية من هذه الحرب.

وتقول وكالة رويتر بان ثمة احتمالين فيما يتعلق بغايات الحرب: الاحتمال الاول يقضى بانتهاء الحرب بعد ان تال بريطانيا العظمى التفوق في السلاح الجوي، الامر الذي يضطر النازيين الى طلب الهدنة والاتفاق السلمي معها؛ اما الاحتمال الثاني فيقضى بعدم انتهاء الحرب الا بعد كسر النازيين كسرًا تامًا وعق النازية والفاشية من اوربوا خاصة ومن عالم الوجود عامة. وتضيف الوكالة بان الرئيس روزفلت يؤيد الاحتمال الثاني؛ وحيث انه بدأ الآن في تحقيق سياسة واسعة النطاق ترمي الى تطين بال بريطانيا العظمى بخصوص المال والانتاج المطاوين لايصالها الى الفوز النهائي، فانه يريد الاتصال برجالات بريطانيا المسؤولين بواسطة صديقه الشخصي قصد الاطلاع على غاياتهم الحربية عن كثب. وما لاشك فيه عندنا ان الرئيس روزفلت والستر تشرشل هما على اتفاق تام بخصوص غايات الحرب الحالية. فلو كان هتلر طاغية من النوع العادي، اي لو انه يريد التسلسل على القسم الاكبر من العالم فقط، لكان من المحتمل ان تكون غايات اعدائه مختلفة. غير ان هتلر يهدد الحضارة الانسانية كلها بخطر عظيم،

ولذلك فكل تنازل له، وبالاخرى كل سلم يعقد معه في اية مرحلة من مراحل هذه الحرب، لا يستيفه العقل السليم، الحس. وقد شهدنا مرارًا، منذ بدء الحرب، كيف حاول هتلر التوصل الى عقد هدنة او سلم مع بريطانيا العظمى، ولكنه فشل لدى كل محاولة جديدة، وذلك رغم ان حالة بريطانيا الحربية لم تكن آتشد على ما يرام. هذا لان بريطانيا العظمى تعرف جيدًا ان هتلر في حاجة الآن الى الاستراحة لكي يستطيع القيام باستعدادات جديدة، وبالاخص لكي يقيم اسطولًا بحريًا قويًا ينقصه الآن لسوء حفظه، في سبيل اضرام نار حرب عالمية جديدة في المستقبل القريب. ويعني آخر ان الانسانية الحرة لن تستطيع ان تعيش بسلام ما دام هتلر وحركته الشيطانية في حيز الوجود؛ ويعرف زعماء بريطانيا جيدًا ان الساعي التي تبذلها الآن الامة البريطانية، ليس في الامكان بذلها من جديد كل عشرين سنة. لذلك ليس من شك عندنا على الاطلاق بان لا اختلاف في الغايات بين روزفلت وتشرشل فيما يتعلق بضرورة اباداة الحركة النازية اباداة مطلقة. ومعنى هذا ان على بريطانيا العظمى الاستعداد، وهو استعداد عسير وطويل، لتفهر هتلر في البر الاوروبي بجميع انواع الاسلحة الحديثة التي ستوفر لديها بكميات عظيمة في نهاية السنة الحاضرة، بفضل تجنيد الصناعة الاميركية لهذه الغاية.

وقد نوهت وكالة رويتر بنقطة اخرى تتعلق بغايات هذه الحرب، وهي النظام الاقتصادي المقبل. فاشارت الى مرامي حركة العمال البريطانية، التي ترى في النظام الاقتصادي الذي جرى تطبيقه

في انكلترا في عهد تشرشل نواة للنظام الجديد الذي سيقوم في اوربوا لابل في العالم كله بعد الحرب. وهذا النظام سيقوم على اساس تحقيق المساواة الاقتصادية الاجتماعية بين الناس تدريجيا الى جانب المساواة السياسية للندية التي اخذت في التحقق منذ قرن ونصف القرن. ان من غايات هذه الحرب، بعد اباداة النازية والفاشية، حل - او على الاقل - الشروع في حل للمشاكل الاقتصادية الخطيرة التي تعرقل كل مسعى في سبيل اعادة السلم والطاينة الى العالم. وقد اتضح بمنتهى الوضوح بان لا سبيل الى الرجوع الى النظام الاقتصادي الذي ساد العالم الى ما قبل الحرب الحاضرة. فهذا النظام ليس عادلا لا بالنسبة للفرد ولا بالنسبة لمتطلبات الدولة والمجتمع الحديثين. وقد حدثت في العالم، في العهد الاخير، ثلاثة انقلابات اجتماعية اقتصادية عظيمة: الشيوعية والفاشية والنازية. ولكن حركة العمال البريطانية وامثالها تعارض تلك الانقلابات الثلاثة لانها لم تنجح على الاطلاق. وقد قام الرئيس روزفلت بتجربة خاصة في سبيل اصلاح النظام الاقتصادي الاجتماعي ايضا دعاها «نيو ديل» ومنذ نشوب الحرب وبالاخص منذ ترأس الستر تشرشل الحكومة البريطانية بشاركة العمال البريطانيين بدأت تظهر تجربة جديدة، غرضها خير الفرد والمجتمع معًا. وعلى هذا النوال تريد حركة العمال البريطانية حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

حفلات في رأس العين

احتفل فريق من البوليس الاضافي الذي يقوم بحراسة السكك الحديدية بعيد «حانوكا» في قاعة نقطته في رأس العين. وقد تلاأت القاعة بقناديل حانوكا وزينت جدرانها بالاعصاف والاعلام وصورة الزعيم تشرتشيل، كما

صدر في الايام الاخيرة عن عكة صلح حيفا حكم مبدئي يهم جميع الموظفين الاهلين اذ يضمن لهم من حقوقهم حقًا طالما كافحوا في سبيل حمل اصحاب العمل على الاقرار به. وتفصيل ذلك ان الحواجة الياس خمار كان موظفًا في علات سبني في حيفا مدة تسع سنوات. وقد تلقى في الآونة الاخيرة تليفًا من مدير الشركة يفصله عن الخدمة خلال شهر واحد. فطالب الحواجة خمار الشركة بدفع تعويض له عن خدمته الطويلة لها. فاني الستر

حكم هام في قضية تعويضات

سبني مدير الشركة اجابة طلبه. وهكذا رأى الحواجة خمار نفسه مضطرا الى اللجوء الى المحكمة. ولما لم يكن بينه وبين الشركة عقد ينص على وجوب دفعها التعويض له عند العزل ترتب عليه ان يبرهن للمحكمة بالحجج الدامنة ان هذا واجب مفروض على الشركة بحكم التقليد وجرى العادة. فلاقى الدعوى في ذلك صعوبات شتى، واخيرًا اشار عليه بعض معارفه بالتوجه الى نقابة الموظفين المتصلة بفرع المستدروت في حيفا التماسا لصيحتها ومساعدتها. فلم تدخر هذه الجمعية وسعًا في مساعدته، حتى ثبتت دعواه وحكت له المحكمة بالتعويض. وهذا نص الحكم الذي اصدره سماعة حاكم الصلح زكي بك التميمي وقد نظر في هذه الدعوى:

قضية رقم ٢٧٢٤/٤٠

صورة الحكم

اقام هذه الدعوى الياس غاميل خمار بواسطة وكيله فؤاد بك عطا الله ضد الدعوى عليه الستر ر. سبني بصفته مديرا لمحات سبني بحيفا، طالبًا الحكم على الشركة المذكورة بمبلغ اثنين وسبعين جنيا فلسطينيًا تعويضًا له عن خدمته تسع سنوات في الشركة المذكورة كموظف براتب غامية جنيتها شهريًا، باعتبار المبلغ

الذكور اجرة شهر عن كل سنة، مستندا بذلك على العرف والعادة لعدم وجود اتفاقية بينها.

لقد انكر وكيل الشركة الدعوى عليها وجود مثل هذا العرف وهذه العادة، ولهذا سمعت المحكمة شهادات الشهود، فبين منها، ولا سيما من شهادة الشاهد الحواجة ابراهيم يالوبولسكي - السكرتير العام لنقابة الموظفين في جمعية المستدروت - ان العادة المتبعة لدى الشركات اليهودية تقضى باعطاء تعويض اجرة شهر عن كل سنة بقضيتها المستخدم في خدمة الشركة، وهذا خلاف مدة الشهر التي يجب ان يبلغ الموظف بانتهاء خدمته قبلها. حتى ان هذا الشاهد صرح بان العادة المتبعة تقضى باعطاء هذا التعويض وهو شهر عن كل سنة حتى في حال وجود اتفاقية بين الشركة والمستخدم، دون ان يوجد فيها نص بخصوصه، بل وجد نص على اوزم اعطاء اعلان بانتهاء الخدمة قبل شهر كما هو الحال في هذه القضية. وقال وكيل الدعوى عليه ان الشهادات التي وردت غير كافية لانها لا تثبت العادة الغالبة كما هو مشترط بالمادة (٤٢) من القانون المدني، لئلا يثبت هذا الدفع ولا احضر بينة ما يؤيد اقواله هذه..

(البقية في الصفحة ٤)

ولم تمض سوى بضعة ايام على هذه الحفلة حتى تلقى البوليس اليهودي الاضافي في رأس العين دعوة من مدير للحطة يدعوم فيها الى حفلة ميلاده الخامس والاربعين. فكانت حفلة شائعة اشترك فيها وجهاء العرب من القرى للجواررة ايضا، فمع الجمع الطرب والانس وهأوا صاحب الحفلة ودعوا له بطول العمر ودوام السعادة والهناء.

والعرب واليهود في مكان واحد؛ كما اعرب عن امله بدنو يوم الانتصار وتحرير العالم من اخطار الدكتاتورية وطغيانها. فقابل الحاضرون كلامه بالتصفيق والثناء. ثم تلا بعض الممثلين الذين دعوا خصيصًا لهذه المناسبة بعض القطوعات والنصائد الادبية والمزلية، وقضى الحفلة والمندعون طرفًا من الليل بالمسامرة والطرب.

مدت فيها الموائد. وحضر الحفلة الضابط رايت قائد البوليس الاضافي وعقيلته، ومدير محطة السكك الحديدية في رأس العين وعقيلته، ونفر من الدعويين من بيتاح تيفا وعلى رأسهم الشيخ ابراهيم شايرا، وكذلك فريق من سكان القرى الجاورة العرب، وغيرهم.

افتتح الحفلة الشاويش شلاسكي قائد النقطة بكلمة تناسب للقام. ثم رفع كاسه نخب الحاضرين فجاراء الحاضرون في ذلك، ثم تلاه الشيخ ابراهيم شايرا بكلمة نوه بها بحسن العلاقات السائدة بين سكان فلسطين، ثم تطرق الى الحرب الحالية فدعا الحاضرين الى رفع كؤوسهم نخب تشرتشيل، فتعالت المتهافتات نخب هذا الزعيم الكبير ودوت بها القاعة الفاسة. ثم نهض مدير محطة طول كرم فخص للمقام بكلمة مناسبة وما قاله ان على العرب واليهود في فلسطين ان يتعاونوا على ترقية فلسطين والانتصار للديموقراطية. واعقبه الضابط رايت فاعرب عن ارتياحه للحفلة التي تجمع بين الانكليز



الستر الكساندر وزير البحرية - عضو



الستر دونهكان وزير التموين - عضو



الستر بين وزير العمل - رئيس



محطة الاذاعة الرئيسية في لندن وقد واصلت اذاعتها بثلاثين لغة رغم القنابل الالمانية التي اصابتها ذات ليله فقتلت عدداً من مستخدميها

على البريطانيين مواصلة تقدمهم في تلك المنطقة القفراء.

«الزمن» يهاجم

في الوقت ذاته بدأت في الحشدة حركة نشيطة ترمي الى طرد الايطاليين من افريقيا الشرقية عامة. ويذكر القراء تبجح الايطاليين باحتلال الصومال البريطاني في الصيف للامسى. اما خطة البريطانيين في افريقيا الشرقية، فهي عدم تبذير قوى كبيرة في احتلالها وطرد الايطاليين منها، لان الايطاليين عاصرون في افريقيا الشرقية ولا سيما بعد هزيمة اقرانهم في ليبيا. ولا صلة بينهم وبين ايطاليا الا عن طريق الجو. ولذلك فان الزمن نفسه هو المهاجم الاكبر للقوى الايطالية في الحشدة اذ انه يؤدي الى نفاذ عدتها من نفط وغيره. وليس ذلك فقط، فهذا ملك الحشدة ينظم الآن قواته بمساعدة بريطانيا العظمى، وقاعدته السودانية، وفي نيته ضم قوته الفعلية الهجومية لقوة «الزمن».

ولا يزال اليونانيون يخرجون موقف الايطاليين في البانيا ويحتلون مراكزهم الحربية الهامة الواحد تلو الآخر، مع ان الطقس الشتوى الحالي في اوروبا يوجب التمهّل.

التفوق بالاسلحة

متى يبدو مفعوله ومتى يتم

اجل. ان التفوق المطلق على المانيا النازية من حيث الاسلحة سيتم لبريطانيا العظمى في نهاية السنة الحالية فقط. لكن المعامل البريطانية نفسها، في انكلترا وكندا واستراليا والهند وافريقيا الجنوبية، تشتغل ليلا نهاراً وهي - عدا الجزر الانكليزية - ليست في متناول قاذفات القنابل الالمانية. وتقتل الوف البواخر البريطانية وغيرها، بدون انقطاع، ذلك الانتاج الحربي الهائل الى ميادين الحرب البريطانية في اوروبا وافريقيا واسيا الخ. لذلك لا شك في ان المانيا ستشعر بازدياد ونمو القوة البريطانية الحربية ليس بعد مرور عدة اشهر اخرى، بل ومنذ اليوم وصاعداً.

تفسير غريب مضحك

لم تستطع حكومة روما اخفاء فشلها المريع في مصر ولوبيا ولذلك راحت تصف فشلها بأنه... فوز عظيم!! وكيف ذلك؟ يتساءل القارىء والسامع؟ فتجيب حكومة الفاشست الفاشلة: ان مجرد اقدام حكومة ايطاليا على اشهار الحرب على بريطانيا العظمى ووقوفها وحيدة امام هذه القوة العظيمة في البحر المتوسط - ان مجرد هذا الاقدام «فوز» عظيم لايطاليا! اما كيفية هذا الوقوف - فلا شأن لمفسر الفشل فيها، كما لا يفتنه ان الاسطول الايطالي لا يكسفيه انه يتهرب ويتملص حتى هذا اليوم من مجابهة الاسطول البريطاني في عرض البحر، بل ان القوى البريطانية تضربه من حين الى آخر حتى في نفس قواعده الحصنة. اما في مصر ولوبيا فقد خسر الايطاليون خلال شهر واحد - وشهر واحد فقط - ٨٠ ألف جندي بين قتل وجرح واسير،

ولمالية، الى «ترسانة» (دار السلاح) للديموقراطية. وستنفق الحكومة الامريكية - بموجب هذه الاقتراحات - ٢٥ ملياراً (٢٥ ألف مليون) من الدولارات في مدة ثلاث سنوات.

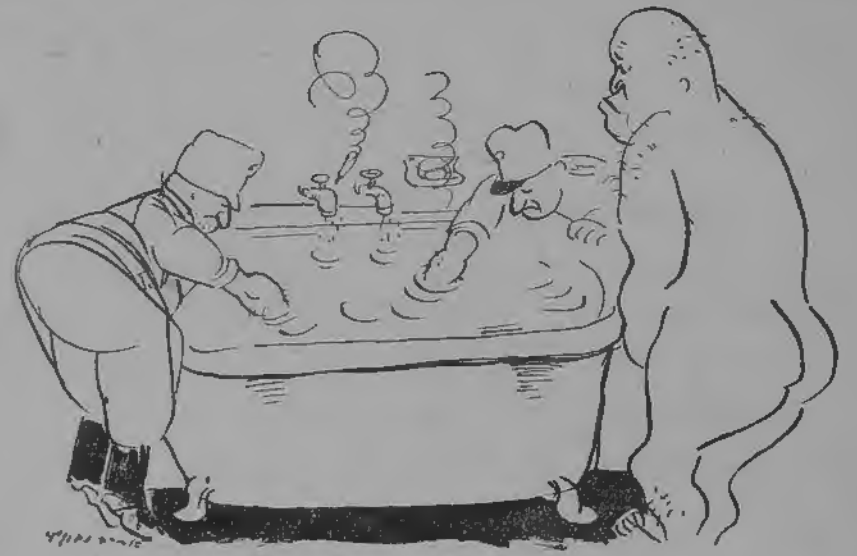
وقد ارفق الرئيس روزفلت اقتراحاته هذه التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم، بخطاب شديد اللهجة ضد النازيين والفاشست هو - من الوجهة الفعلية - بمثابة اعلان حرب عليهم. وبينما يبحث الكونغريس الآن في نص القرار الذي سيتخذه - بناء على اقتراحات الرئيس - بادر الرئيس الى تعيين هيئة ادارية عليا خاصة بمهمة الاشراف على جميع مصانع الولايات المتحدة وتعبيل انتاجها للحرب، كما تهم أيضاً في انشاء مصانع جديدة. وقد اقدم الرئيس على اجراء هذا التعيين قبل ان يتخذ الكونغرس قراره لانه متأكد من ان القرار سيكون ايجابياً، اذ ان اكثريّة النواب والشيوخ تؤيده كل التأييد. وفعلما جاءت انباء يوم السبت تفيد ان الهيئة الجديدة للدفاع الوطني قد شرعت في القيام بواجباتها فقدت ١٢٥ اتفاقية لانشاء مصانع جديدة، ثم توصلت الى عقد اتفاق بين شركات السيارات الكبرى مثل فورد وجنرال موتورس وغيرها بشأن تحويل قسم منها الى مصانع للطائرات ولشقي اللوازم الحربية. ويظن ان الكونغريس سيتخذ قراره النهائي خلال اسبوعين او ثلاثة، فيصبح الرئيس روزفلت بعدها مطلق الحرية في تبني سياسته وتحقيقها دون ان تقف في سبيله عراقيل قانونية.

الحين توطدت الصداقة بينها. اجل، ان كثيرين قدموا في ذلك الحين الى واشنطن لخدمة روزفلت والانتصار لبرنامج الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي: «نيوديل»، ولكن الكثيرين منهم عادوا من حيث اتوا. فمنهم من اخذ التعب منه مأخذه، ومنهم من استقال من خدمة الحكومة وتقلد مناصب آخر براتب اضخم، ومنهم من انقلب على روزفلت واصبح من معارضيهِ.

ولكن هاري هوبكينس بقي روزفلتياً مخلصاً. وقد عينه روزفلت مديراً لشؤون الاسواق، فاعلن آنذاك عن مبدئه القومي: ان من حق العامل العاطل ان يشتغل، ولذا اتفق في شؤون الاسواق ٧٠٠٠ مليون دولار ولكن بصورة اشتغال عمومية استخدم فيها مئات الآلاف من العمال. ولذا ليس من الصعب تصور مقدار النقد والقدر الذي اصاب هاري هوبكينس بصفته هذه، ولكنه من الرجال الذين لا يبالون بشيء من هذا القليل في القيام بما يوحى اليهم ضميرهم الحي.

بعد ذلك اثار روزفلت سخط رجال المال عليه بتعيينه هاري هوبكينس وزيراً للتجارة اذ كانت العادة ان يستند هذا المنصب لاحد رجال المال. ولكن هذه ليست العادة الوحيدة التي لم يحفظ لها روزفلت الذاًم اثناء قيامه بمحاولاته الجارية لاصلاح شؤون الولايات المتحدة الاجتماعية والاقتصادية.

...



موسوليني في غرفة الاستحمام: فتشوا جيداً يا جديعان. اخاف الاسطول البريطاني يكمن في البانيو.

في ميادين الحرب والسياسة فائحة السنة الجديدة

الاباطي والراكرز الهامة في ايطاليا وصقلية، واخيراً - ارسلت القيادة البريطانية العليا يوم الجمعة الفائت اول قافلة عظيمة من الطائرات الى المراكز الالمانية في راحة النهار فاصلتها ناراً حامية.

نرسانة للديموقراطية

لكن فائحة هذه السنة الجديدة تمتاز بشيء اهم ما ذكرناه اعلاه وننفي به الاقتراحات التي عرضها الرئيس روزفلت على برلمان الولايات المتحدة (الكونغريس) بشأن تسليم شتى انواع الاسلحة لبريطانيا العظمى واليونان والصين، بدون مقابل نقدي، او بالاحرى تحويل جميع كنوز الولايات المتحدة ومقدارها الصناعية والعلمية

تغير موقف الفريقين المتحاربين

مما يثلج صدر كل حر في هذه الايام الاولى التي تفتتح بها سنة ١٩٤١ ن موقف بريطانيا قد تغير كل التغيير عما كان عليه في بدء سنة ١٩٤٠. فقد كانت قبل سنة تقف موقف الدفاع، بينما الآن قد اتخذت موقف المهاجم الظافر. ان بريطانيا العظمى افتتحت السنة الجديدة بالتوغل في ليبيا، بعد ان احتلت في نهاية السنة المنصرمة حصن البردية على حدود ليبيا الشرقية المحاذية لحدود مصر. كذلك افتتحت العام الجديد باعمال حربية هامة في افريقيا الشرقية اي في نواحي الحشدة والصومال ثم بالمهجوم المستمر للتشيط على الاسطول

هاري هوبكينس

رسول روزفلت



هاري هوبكينس اسم اصبحت تردده الصحف وعطفت الاداعة على اثر قدومه من واشنطن الى اوروبا بمهمة شاذة يخف بها ستر من السكتات. انه صديق روزفلت الحميم تقول البرقيات. انه اقرب مستشار لروزفلت تقول الصحف الامريكية. ومن المعلوم ان هاري هوبكينس وزير التجارة - لا ادوارد فلبني مدير الحزب الديموقراطي العام - هو الذي ادار معركة الانتخابات الاخيرة انتصاراً لروزفلت. فقد كان هاري هوبكينس وكييل روزفلت للفوز في مؤتمر الحزب الديموقراطي الذي عين المرشحين للرئاسة والتبابة، وكان على اتصال تلفوني دائم مباشر بروزفلت مدة دوام المؤتمر، وكان الاصابع الخفية التي



فرقة من سلاح المراجعات النارية البريطاني تقوم بتناورات الهجوم استعداداً للمباركة المقبلة في بر اوروبا

حكم هام في قضية تعويضات

(البقية من الصفحة ١)

بلغ اثنين وسبعين جنياً فلسطينياً مع تضمينها الرسوم والمصاريف واجرة الحمامة خمسة جنيهات لوكيل المدعى للحامى فؤاد بك عطا الله، على ان لا يس هذا القرار الاحكام التي صدرت اثناء المحاكمة بتضمنين المدعى مصاريف وكيل المدعى عليه بسبب تأجيل الجلسات، حسب ما هو مذكور في ضبط المحاكمة. حكماً واجهاً قابلاً للاستئناف وتاباً لتبليغ المدعى عليه بالنظر لتفنيه عن الجلسة الاخيرة، اعطى وتفهم علناً في ١٦/١٢/١٩٤٠.

حاكم الصلح

زكى بك التيمي

وبعد صدور هذا الحكم ارسل

المدعى الى نقابة الموظفين فرع حيفا رسالة يشكر لها فيها مساعدتها ويثني على خدماتها لجمهور الموظفين.

...

أكبر شركة للاخبار في العالم

فان رويتر وتقدم الصحافة اصبحا اسمين مترادفين.

ان الاخبار التي يرسلها مراسلو رويتر للنيثون في جميع ارجاء العالم تصل بسرعة ١٥٠ كلمة في الدقيقة وهي تترجم ١٠٠ كلمة للدقيقة الواحدة. وتستخدم شركة رويتر في اذاعة اخبارها بالراديو والتلفزيون مما يجت ان في امكانها نقل الاخبار من امريكا لجميع اقطار العالم بنظر ثلاث عشرة دقيقة فقط.

ان هذه المؤسسة التي تعمل ليلا نهاراً بدون انقطاع تصل بين جميع بلاد العالم وهدمها الاوحد الصدق. ولهذا السبب تمد هذه الوكالة خبر دعاية لبريطانيا لان خير الدعايات الصدق.

...

فكاهات سياسية

سئل احد سكان رومانيا عن حالتهم هناك فاجاب: اننا اصبحنا حقاً شركاء في المحور، فخبزنا رديئاً كالخبز الالاني، وجيشنا ضعيف كالجيش الايطالي، ووجودنا صفراء كوجوه اليابانيين.

...

السؤال: ي. ي. يصيب

مطبعة «احداث» م. ض.

تل ابيب شارع مقهى اسرائيل ٦

فضحك ابليس مقهياً حتى دوى الفضا بضحكته وقال: ماذا يفيدني؟ اسمع ايها الابله. ان الفقر وحده هو وسياتي. الفقر يحرق الحنول، ويقطع الاشجار، ويهد الاجسام، ويفسد القلوب، ويضيع العقائد، ويدنس العواطف، ويعمل هؤلاء الخلق جميعاً آلات مطيعة لا رأي لها الا رأي ولا ارادة الا ارادتي. واسترسل في الفقهية، فنظر اليه طوبوز مبهوتا ولم يطق الكلام، فجهر ابليس من يده وخرج به وهو يقول: منذ الآن اذهب لجمع الذهب من جيوب هؤلاء املأ جيبك وجيب اصحابك جيداً - ولكن لا تدع شيئاً هؤلاء. اسمعت؟

وكانت كلمته الاخيرة بلهجة التهديد. وبعد عام واحد آخر اجتماع طوبوز وابليس ليحتفلا بانقضاء العام الثاني لاتفاقهما. وكان اجتماعهما في صحراء جرداء ليس فيها الا اقذار وفضلات متعفنة، وكانت تكب عليها جموع من هياكل الاجسام المحطمة كأنها اسراب الزناير تتلacen وتتجاذب في اقبح صورة وتصرخ وتصخب بألفاظ نجسة واشارات نجسة وقلوب نجسة.



اللورد بادن باول رئيس الكشافة العالمية الذي توفي في الاسبوع الماضي. وري في الصورة متخفياً فرقة من الكشافة اليهود في القدس اثناء مروره بها في طريقه الى الهند

واطلع ابليس على النظر البشع ورنث في الفضاء محمكة من ضحكاته الجوفاء ظلت تتردد في ارجاء الفقر كأنها ضحكة الضبع. لقد تحققت آماله في جانبولاد. محمد فريد ابو حديد عن مجلة «الثقافة»



بحيرة نانا في الجبسة وهي مفتاح النيل



الطيارة البريطانية الشهيرة ايمى جونسون وقد اخفت اثر سقوط طيارتها في البحر

قصة الاسبوع

قصة ابليس وطوبوز

واجتمع الصديقان الحيمان (طوبوز) والشيطان بعد عام من لقائهما الاول للنظر فيما آل اليه الامر بعد تلك الفترة الطويلة، وكان في ذلك اليوم يملوها بشر يكاد يقطع من وجبهما، فقال طوبوز مازحاً: انذكر يا عزيزي ابليس يوم رأيتك في مثل هذا اليوم؟ وهكذا اخذ الصديقان يتجاذبان اطراف الحديث للرح الى ان التفت ابليس الى صاحبه بغتة وقال له: والآن لندخل في الجد.

فنظر اليه طوبوز باعجاب وقال: نعم، فهل لديك مشروعات جديدة؟ فقال ابليس وقد ذهبت عنه الابتسامة: يؤلمني ان اعلنك ان ذهبي قد نفذ - نفذ حتى لم يبق معي جنيه واحد، فنظر اليه طوبوز مرتاعاً وقال في جفاء: وماذا تريد مني؟

فقال ابليس في لهجة الجد، وهو يزن كل لفظ من الفاظه: انك بلغت من الغنى ما تعلم. وهكذا بلغ اصحابك الاوفياء - كلهم بلغ ما شاء من الغنى. واني سعيد بذلك لانهم عرفوا كيف يتفهمون بالثروة. وكيف يمكن ان تفيد الثروة اذا لم يصرف الانسان منها للثمة والذات والتجاس السعادة؟

فقاطعه طوبوز قائلاً: احسنت. لقد كنت اخاف ان تكون من هؤلاء الاجلاف الذين يولموني اصحاب الغنى على انهم يصيرون الذلة اني تكون... فقال ابليس مقاطعاً: لا، لا. لست من هؤلاء بالثأ كيد. ولكني اردت ان اقول ان هذا ليس ما كنت ابني. او على الاقل ليس كل ما كنت ابني. الا تذكر اتفاقنا؟

فصمت (طوبوز) لحظة يجمع فيها ذكرياته ثم قال بصوت خافت: نعم اذكر، اذكر بعض الشيء. فقال ابليس في شيء من الغضب: انسيت اننا تعاقدنا على هذه الحقول وهذه الحدائق؟ انسيت اننا تعاقدنا على هذه الاجسام القوية، وهذه النفوس الراححة؟ هؤلاء العامة هؤلاء الصناع هؤلاء الفلاحون. لم تعاقدنا على ان يكون هؤلاء من اتباعنا؟

فرفع طوبوز رأسه بصكبرياء وقال: ماذا تقول؟ اليس هؤلاء جميعاً اتباعي. الست انا حاكم جانبولاد الا واحد؟ الست عظيم جانبولاد للفرد؟ فقال ابليس في شيء من الحدة: ولكن لا اعيا بذلك. اريد النكول

قيل في الأساطير القديمة ان الشيطان اللعين - نعوذ بالله من وسوائه وعداوانه - ذلك الشيطان زل مرة في قطر من الاقطار اسمه (جانبولاد) وجلس خلاله، فزاعه ما رأى: رأى حقولاً يانعة، وامناً بين الناس، ورضى وقناعة، ورأى العدل موفوراً، ورأى الارزاق موزعة مكفولة، فلا بطر ولا حرمان. فكانت اشد اللذات في قلبه عند ذلك من القنوط. فذهب مسرعاً حائفاً مضطرباً يحجب آفاق بلاد جانبولاد امله يمتد الى وسيلة يستطيع بها ان يرسل آفاته على القلوب والحقول والحدائق والاجسام والاموال، فلم يجد تفكيره شيئاً، حتى كاد يأس من امر اولئك الناس ورأى ان يترك لهم بلادهم باحثاً عن ركن آخر من اركان الارض ينبت فيه سمومه ويشير فيه شروره. وعول على السفر من جانبولاد هذه حائفاً لانها اعجزته لأول مرة في حياته الطويلة ومعاملاته المستمرة مع البشر، وفيها هو حائر حائر اذ وقت

عنه على رجل يسير كأنه الطاووس اللخال. وكانت وجهه جاهياً وعينه جاحظتين وكشره عالياً، فارتاح الشيطان الى منظره وتبسم ابتسامة خفيفة وروح عنه بعض ما كان في قلبه من القنوط. كان ذلك الرجل اسمه (طوبوز) وكان طموحاً الى الملا والجدد، لاحد لأمله ولا نهاية لاطماعه. ولهذا لم يجد ابليس صعوبة في ان يصل الى ذلك القلب الجشع. فاتفق معه على ان يتقابلا في ميعاد معين.

كانت تلك للقابلة الاولى كافية لارام اتفاق وثيق بين الاثنين. فقد كان طوبوز يحب الغنى والسلطة، وكان يتطلع الى ان يكون طاغية في (جانبولاد) ليفوز بالقسط الاوفر من خيراتها الكثيرة. وكان ابليس يريد ان يتوصل به الى افساد القلوب وتدمير العمران وتحويل الحقول الى صحراء والحدائق الى غياض مألحة؟ فما هو الا حديث قصير حتى كان الاتفاق بين وجهتي النظر كاملاً، فلم تستغرق المناقشة الا بضع ساعات - كتبت في اثناهما كل الوثائق اللازمة وختمت العقود على الوفاء، واقسم كل من الاثنين بشرف الآخر ان يحفظ عهده، وتعهده ابليس بان يفتح لطوبوز كنوزه، وتعهد طوبوز بان يفتي قلوب علية القوم ويفسد اخلاقهم ويتحكم في امورهم بماله وانتهى الأمر على ايسر اسلوب واتم تفاهم.



اديس ابابا عاصمة الجبسة